

210 - شرح الألفية في الآداب الشرعية لابن عبد القوي المرداوي -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام شمس الدين

ابو عبد الله محمد بن عبد القوي رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

في منظومته الألفية في الآداب الشرعية الختان وتخميم الاواني وتقليم الاظفار وتشميت العاطس وكن عالما ان الختان لواجب مع

الامن في الاقوى وحتم التعبد ويشرع الا يبلغ العشر اقلفا ويكره في الاسبوع فعل اليهود - [00:00:18](#)

ولا تختنن ولا تختنن الميت من غير مرية وشاربه والابط والظفر فاجدي ويشرع ايكاء السقا والاناء وايجاف ابواب وطفو المؤقت

وتقليم اظفار ونشف لابطه وحلقا او التنوير للعانة اقصي ويكره بعد الاربعين بقاؤه ودفنك كلا سنة فاروي واقتدي وندب ببادي الريح

طيب ذكورا - [00:00:41](#)

قاهر كوني وظاهر كون حسب طيب لخرد ويحسن خفض الصوت من عاطس وان يغطي وجهها لاستتار من الردي ويحمد جهرا

وليشمته سامع بتحميده وليبدي رد المعوذ وقل للفتى عوفيت بعد ثلاثة - [00:01:12](#)

طفل بورك فيك وامره يحمدي وغطي فما واكظم تصب في تشاؤب فذلك مسنون بامر بامر المرشد بامر المرشد بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:34](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم يا ربنا انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا

علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:01:57](#)

اللهم يا ربنا اجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا. اللهم اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اهدنا لافضل الاخلاق لا

يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها - [00:02:20](#)

الا انت على الله توكلنا يقول اه الامام ابن عبد القوي رحمه الله تعالى في هذه المنظومة الألفية منظومة الآداب في هذا العنوان الختان

وتخميم الاواني وتقليم الاظفار وتشميت العاطس هذه جملة من - [00:02:41](#)

فالآداب والاحكام التي يسوق رحمه الله تعالى فيها ابياتا مبينا فيها ما يتعلق بهذه الآداب العظيمة والاحكام الجليلة من احكام شريعة

الاسلام وبدأ اولاً رحمه الله تعالى بما يتعلق بالختان - [00:03:10](#)

والختان من السنن العظيمة والآداب الكريمة ومن جمال هذه الشريعة لانه فيه طهارة العبد ونقاء له وتتميم لتعبده لله سبحانه وتعالى

وفيه من الفوائد الشيء العظيم والختان هو قطع الجلد - [00:03:38](#)

التي تكون في رأس الذكر وقطعها يتحقق به بالنسبة الا لمن اجري له الختان امر لا بد منه في طهارته ولا تتم الطهارة الا به فهو واجب

لان الطهارة واجبة وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:04:14](#)

ولا يمكن ان تتم الطهارة الا ازالة هذه الجلد واما اذا ابقيت فانه يبقى بها من البول بداخلها ثم ايضا ربما ينزل منها على البدن او على

ملابس الانسان الختان - [00:04:44](#)

يكون قطع هذه اه الجلد التي تكون على رأس الذكر التي تكون على رأس الذكر والختان يكون للذكور والانات. لكنه في حق الذكور

واجب لان الطهارة لهم لا تتحقق الا بذلك - [00:05:11](#)

واما في حق الاناث فهو على الصحيح مستحب وليس واجبا لا يتعلق به امر طهارة الانثى وعندما يعمل لها الختان يؤخذ اخذا اه يسيرا من رأس الفرج فرج آآ الانثى - [00:05:35](#)

يؤخذ قطعة صغيرة من اللحم دون ان ينهك بان يقطع كاملا اه اهذا الذي يبدو وانما يؤخذ منه اخذا يسيرا خفض دون انهك يعني تقليل منه دون استئصال له تقليل منه دون استئصال له وهذا لا يترتب عليه - [00:06:03](#)

آآ امر يتعلق بطهارة الانثى والختان في حق الذكور واجب هو في حق الاناث مستحب يقول الناظم رحمه الله وكن عالما اي كن على علم بهذا الحكم الاتي بيانه ان الختان - [00:06:27](#)

آآ وكن عالما ان الختان آآ لعلاها لواجب مع الامن وكن عالما ان الختان لواجب مع الامن واللام تكون للتأكيد وكن عالما ان الختان لواجب مع الامن في الاقوى وحتم التعبد - [00:06:52](#)

قال اعلم ان الختان واجب. اعلم ان الختان واجب اي حكمه الوجوب لان الطهارة لا تتم الا به وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب وهو واجب في حق الذكور اما في حق الاناث فانه مستحب وليس بواجب - [00:07:19](#)

وقوله رحمه الله مع الامن مع الامن اي هذا الوجوب انما هو مع الامن اي امن الانسان على نفسه من ان يضره ذلك مثل لو ان شخصا مثلا اسلم كبيرا - [00:07:43](#)

وقيل له ان اختنت وانت في في هذه يترتب عليه مضرة او مثلا مصابا بمرض ما. يعني مثلا في ازماننا هذا بعض كبار السن قد يكون معه مثلا مرض السكر - [00:08:04](#)

والجروح تؤثر عليه وربما لا يبرأ الجرح اذا كان شديدا عنده فاذا قيل له ان الختان يضره فالشريعة ليس فيها ضرر ولا ضرار فاذا كان فيه مضرة فانه لا - [00:08:21](#)

لا يفعل ذلك ولهذا قال الناظم مع الامن يعني الامن من المظرة مع الامن من المظرة اذا كان يشتكي من مرض معين او يخشى عليه من ضرر معين او كبيرا هرما يخشى عليه من - [00:08:38](#)

الختان او نحو ذلك فانه لا يكون واجبا في حقه مع الامن في الاقوى وحتم التعبد مع الامن في الاقوى وحتم التعبد لما كان الختان لا سيما في حق الذكر له ارتباط - [00:08:55](#)

بالعبادة ولا تتم العبادة الا به لا تتم العبادة الا به لانه لا يكون آآ الطهارة وتتمام الطهارة الا به ولهذا كثير من كتب الفقه في باب الطهارة يذكرون الختان لانه جزء من الطهارة - [00:09:18](#)

في باب الطهارة وابواب الطهارة يتعرضون لذكر الختان لانه جزء من الطهارة المطلوبة التعبد قال رحمه الله ويشرع الا يبلغ العشر اقلها. الاكلف هو الذي لم فتزل الكلفة يعني لما يعمل له الختان - [00:09:38](#)

ويشرع الا لا يبلغ العشر اكلف اي لا يبلغ العاشرة من عمره وهو غير مختتن يسرا الا يبلغ العاشرة من عمره وهو غير مختتم هذا معنى قوله ويشرع الا يبلغ العشر اي سنوات اغلف - [00:10:05](#)

اي عليه الغلفة اي لم يختتم لانه تنازل البلوغ وقارب البلوغ وعند البلوغ يكون واجبا لانه ارتبط في امر الطهارة اما ما قبل ما قبل البلوغ فانه لا يكون واجبا - [00:10:25](#)

لانه لم لم يبلغ التكليف والوجوب لكن اذا بلغ التكليف فانه آآ حينئذ آآ تكون آآ ان يكون الختان في حقه واجبا يكون الختان في حقه واجبا ويشرع الا يبلغ العشر اغلف اغلفا - [00:10:50](#)

ويكره في الاسبوع فعل يكره الختان في الاسبوع اي الاول الاسبوع اي الاول من عمر الطفل لماذا؟ لان هذا صنيع اليهود ان هذا صنيع اليهود واليهود يختتنون بخلاف النصارى فهذا صنيع اليهود يختتنون في الاسبوع الاول فمخالفة لهم لا يفعل. وايضا قيل ان الختان

في الايام الاولى من - [00:11:15](#)

من الولادة اليوم الاول والثاني والثالث اه امر لا يحمد في حق الصغير. يعني جسمه لم يكن في هذا الوقت مهينا تماما للختان فلا يكون في ويكره في في الاسبوع اي الاول من الولادة التي هي الايام الاولى اليوم الاول او الثاني او الثالث او - [00:11:45](#)

الرابع قال فعل التهود اي فعل اليهود. فعل التهود اي فعل اليهود ثم قال رحمه الله تعالى ولا تختن الميت من غير مرية اي من غير ارتياب ولا شك في هذا الحكم حكم واضح ومتقرر ان - [00:12:10](#)

الميت ان مات على غير الاختتان مثلا شخص اسلم كبيرا ولم يختتم او يجهل مثلا حكم الختان او غير ذلك ومات على غير الختان. لم يختتم هل يختتم بعد الموت - [00:12:32](#)

يقول الناظم ولا تختن الميت من غير مرية يعني هذا امر لا مرية فيه لماذا؟ لان الحكم الذي يتعلق الختان وهو تمام الطهارة والمتعلق بالتعبد انتهى بالموت انتهى بالموت فالامور التي تتعلق بذلك انتهت بموته - [00:12:49](#)

لا يفعل له الختان وهذا قطع لجزء من بدنه بغير مستند او دليل شرعي يوجب ذلك هذا بالنسبة للختان اما قص الشارب ونتف الابط وقلم الاظفار فهذا يفعل فهذا يفعل ولهذا قال الناظم رحمه الله في في الشطر الثاني وشاربه والابط والظفر فاجدي - [00:13:19](#)

اجدد اي اه ازل هذه الاشياء يقلم اه اظفاره اذا كانت طويلة وينتف اه ابطه وتحلق العانة اه اذا كان اه ثمة حاجة الى ذلك. حتى يكون هذا من تمام تغسيله وتجهيزه - [00:13:52](#)

بخلاف الختان فانه قطع جزء من آآ بدنه يتعلق بحكم لا اه ينقطع بالموت. يتعلق بحكم ينقطع اه الموت ثم قال رحمه الله ويشرع ايكاء السقاء وغطاء الاناء وايجاف ابواب وطفو الموقدين. هذه ثلاثة اداب عظيمة. اربعة اداب عظيمة - [00:14:12](#)

من اه اداب الشريعة وجمال هذا الدين العظيم المبارك الاول منها ايكاء السقاء ايكاء السقاء المراد بالسقة القرية ونحوها مما له فوة فمن السنة ايكأؤه اي ربطه لا يبقى مفتوحا لا يبقى فم القرية مفتوحا وانما اذا اخذت منه الحاجة من ماء او نحوه فانه يوكأ السقاء ان يغلق - [00:14:48](#)

يربط ويسد قال ايكاء السقاء اه ويشرع ايكاء السقاء غطاء الاناء او غطي الاناء ان يغطي الاناء بان يجعل عليه الغطاء سواء كان فيه ماء او فيه طعاما او فيه شرابا فانه يغطي وهذا هذه التغطية وايضا الوكاء للسقاء - [00:15:24](#)

من حفظ هذه الطعمة والاشربة من ان يصل اليها شيء من الافات او الحشرات او الاسقام او نحو ذلك وقد ثبت في الصحيح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال اوكوا السقاء واذكروا اسم الله - [00:15:54](#)

وغطوا الاناء واذكروا اسم الله فهذا ثبتت به السنة وهذا مما يبين لنا جمال هذا الدين وكماله وعظمته وانه يحقق للعبد المصالح التامة الكاملة في جميع شؤونه توجيهات الدين ادا به وما يدعو اليه - [00:16:15](#)

تحقق للعبد المصلحة في كل شأنه. وجميع مجالات حياته. كل مجال من مجالات حياته اه تأتي هذه الاداب المباركة مصلحة لشأن العبد محققة التمام له والسلامة باذن الله تبارك وتعالى - [00:16:40](#)

وايجاف ابواب عندما يريد الانسان ان ان ينام يغلق الباب ويذكر اسم الله. كما جاءت بذلك السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيطان لا يفتح بابا غالقا لا يفتح بابا غلقا فهذا فيه حفظ للعبد وصيانة له - [00:17:01](#)

عندما يدخل غرفته لينام يغلق الباب ويقول بسم الله ويغلق الباب فهذا فيه حفظ له من الشيطان وايضا حفظ له من الشرور الاخرى فهذا ايضا من كمال هذه الشريعة وجمالها وطفو - [00:17:22](#)

المؤقت يعني النار طفو المؤقت يعني طفوا آآ النار آآ لان بقاء النار مشتعلة مع نوم الانسان خطر عليه وقد جاء في حديث ان اهل بيت احترق عليهم بيتهم ليلا في المدينة في زمن النبي - [00:17:41](#)

عليه الصلاة والسلام احترق عليهم بيتهم ليلا وهم نيام فذكر ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه النار عدو لكم ان هذه النار عدو لكم وامر عليه الصلاة والسلام اطفاء - [00:18:08](#)

اه النار واطفاء السراج عند النوم واخبر عليه الصلاة والسلام ان الفويسقة التي هي الفارة المفسدة تجر الفتيل الى حيث الفراش او نحوه لتشعل النار لانه قد يقول بعض الناس النار بعيدة عن الفراش - [00:18:28](#)

وما تصل الفارة التي هي الفويسقة تجر فتيلة تشعل في طرفه نارا تضعه في حيث يوجد آآ الاشياء المشتعلة من فراش او نحوه وهذا كله من كمال هذه الشريعة العظيمة في توجيهاتها المباركة والهدي القويم الذي جاءت به - [00:18:46](#)

قال رحمه الله وتقليم اظفار ونتف لابطه وحلقا او التنوير للعانة اقصدي. هذه امور من سنن الفطرة من سنن الفطرة وقد قال عليه الصلاة والسلام الفطرة خمس وذكر آآ هذه السنن - [00:19:15](#)

سنن الفطرة تقليم الاظفار تقليم الاظفار بحي اظفار القدم واطفار اليد كل ما طالت قليلا يقلمها كل ما طالت قليلا يقلمها وفي تقليمها والسلامة من التشبه بالوحوش لان الوحوش هي التي لها انياب واطفار بارزة - [00:19:37](#)

واذا تركت الاظفار طويلة على حالها اصبح حال من فعل ذلك سبب الوحوش والله سبحانه وتعالى يقول ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات - [00:20:08](#)

فهذا الانسان المكرم يجب ان يربى بنفسه من ان يكون بمثل هذه الحال والشريعة جاءت بمثل هذه الاداب ارتفاعا بالانسان ارتفاعا بالانسان عن الدناءات وعن التشبه به الحيوانات فالسباع والوحوش هي التي لها اظفار ولها انياب بارزة - [00:20:28](#)

فاذا ترك اظفاره الانسان على حاله اظفار قدمه واطفار يده اصبح مثلها وشبيها بها هذا من ناحية من ناحية اخرى ان بقائها طويلة اه نوع من الوسخ وابقاء للوسخ الذي هو يعلق تحت الاظافر - [00:20:52](#)

هذا من اه ايضا النظافة والنزاهة والنقاء بتقليمها ومتابعة تقليمها اولاً باول نظافة الى غير ذلك من الحكم والاسرار العظيمة التي تدل على كمال الشريعة بالدعوة الى هذه الاداب العظيمة الفاضلة - [00:21:16](#)

كذلك نتف الابط نتف الابط الابط الاولى ان ينتف ولا يحلى ان ينتف ولا يحلق والنتف بان يكون الشعرات التي تنبت في الابط وتمسك باليد او بشيء اخر وتنزى من من مكانها - [00:21:39](#)

وتنفها ابلغ في نقاء المكان الذي هو الابط ابلغ في نقاء المكان الذي هو الابط وايضا آآ يتحقق به خروج الشعر في المرة الاخرى ناعما ليس خشنا غليظا وانما بالنتف يخرج الشعر في كل مرة ناعما لكن اذا كان يحلق - [00:22:02](#)

باستمرار يكون الشعر كثيفا وخشنا ومؤذيا للانسان في ابطه تأتف للابط تتحقق به هذه المصلحة وان حلق جاز لكن السنة جاءت النتف وهو الاسلام والنافع العبد الاسلام والنافع للعبد وحلقا - [00:22:30](#)

او التنوير للعانة حلقا للعانة او التنوير للعانة الحلق معروف والعانة المراد بها الشعر الذي ينبت في اسفل البطن حول الفرج باسفل البطن حول آآ الفرج في آآ الذكور والانات - [00:23:02](#)

فحلقة اي بالموسى فهو يحلق بالموسى بحيث آآ تزول هذه الشعور التي تنبت حول الفرج وهذا من النظافة هذا من اه النظافة والنقاء والنزاهة التي جاء بها آآ الاسلام وقوله رحمه الله او التنوير - [00:23:21](#)

او التنوير المراد بالتنوير استعمال النورة بدل الحلق استعمال اه النورة بدل الحلق والنورة هي اه اه شيء يكون من الحجر يحرق يدق ويستعمل في ازالة هذا الشهر. ويستعمل في ازالة هذا الشعر النابت على العانة. قال وحلقا آآ - [00:23:49](#)

اه او التنوير للعانة او التنوير للعانة اقصدي اي يقصد فعل هذه اه اه السنن اه التي هي من سنن الفطرة والتي فيها كمال العبد نظافته ونزاهته من هذه الامور - [00:24:19](#)

قال ويكره بعد الاربعين بقاءه يكره بعد الاربعين بقاءه. يكره بقاءه اي هذه الاشياء التي الاظفار او شعر الابط او شعر العانة يكره بقاءه بعد الاربعين لانه اذا ترك يعني اه ذكر الاربعين كحد اقصى - [00:24:42](#)

ذكر الاربعين كحد اقصى وانما الاصل ان كل ما طالت يزيلها وهذا امر يتفاوت فيه الناس. يعني بعضهم يكون نبات مثلا شعر الابط. اسرع من الاخر واخر يكون نباته شعر ابطى ابطاً - [00:25:07](#)

فهو لا من حيث الحد الادنى لا ترجع لمدة وانما بحسب وجود هذا الشعر لكن كحد اقصى لا يتجاوز الاربعين كحد اقصى لا لا يتجاوز الاربعين يعني هذا سقف اعلى للمدة بحيث لا يتجاوزه - [00:25:27](#)

ودليل ذلك حديث انس في مسلم ان قال وقت لنا في قلم الاظفار ونطف الابط وحلق العانة وقص الشارب الا نترك ذلك اربعين. اربعين يوما او اربعين ليلة ان لا نترك ذلك اربعين ليلة - [00:25:46](#)

هذا الحد الاعلى في المدة. لكن ينبغي ان يتعاهدها قبل ذلك تعاهدها قبل ذلك اذا وجد اظفاره قد طالت او ابطه او شعر العانة او

الشارب فانه يتعاهد ذلك وعليه ان لا يتجاوز الاربعين كحد اعلى للمدة - [00:26:07](#)

ولهذا قال رحمه الله ويكره بعد الاربعين بقاؤه ودفنك كلا ودفنك كلا ماذا من شعر الابط وشعر العانة والظفار وايضا شعر الذي يقص من الشارب ودفنك كلا سنة - [00:26:30](#)

فاروي واقتدي. اروي اي هذه السنة واقتدي بها تروي واقتدي ولا اعلم في ذلك ثبوت سنة صحيحة عن آ رسول الله صلى الله عليه وسلم اه في دفن اه اه هذا هذا الشهر يعني لم يثبت فيه فيما اعلم اه حديثا صحيحا - [00:26:56](#)
عن رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقد قال بذلك اه بعض اهل العلم واستدلوا عليه ببعض العمومات والامر فيه سعة انا دفنها آ فلا حرج وان ايضا آ آ القاها مع غيرها من الاشياء المهملات ونحوها فلا حرج آ عليه في ذلك - [00:27:23](#)

قال رحمه الله تعالى وندب ببادي الريح طيب ذكورنا وندب ببادي الريح طيب ذكورنا وظاهر كون حسب طيب بخرد. هنا في هذا البيت يذكر رحمه الله تعالى الفرق بين طيب الذكور وطيب الاناث - [00:27:56](#)

بين طيب الذكور وطيب الاناث وان طيب الذكور ما ظهرت رائحته وخفي لونه طيب الذكور ما ظهرت رائحته وخفي لونه. وطيب الاناث ما ظهر لونه خفيت رائحته فقله هنا وندب ان يستحب - [00:28:20](#)

ببادر ريح ما معنى بادي اي ظاهر ظاهر الريح بادي الريح اي الذي رائحته ظاهرة بادية وندب بباب الريح طيب ذكورنا ايستحب لذكورنا ان يتطيبوا بالطيب الذي تبدو رائحته وتظهر رائحته - [00:28:44](#)

تبدو رائحته وتظهر رائحته فهذا آ فيما يتعلق بالذكور. اما الاناث قال وظاهر كون حسب حسب طيب لخرة. الخرد جمع خريدة وهي العذراء الخراج جمع خريدة وهي آ العذراء البنت آ البكر يقال لها خريدة - [00:29:05](#)

قل اه الجماعة منهن خرد والمراد هنا الانثى المراد هنا الانثى فطيب الاناث هو ما كان ظاهر كون اي شكله ظاهر كون اي شكله ظاهر من حيث اللون من حيث الشكل ظاهر يرى - [00:29:36](#)

حسب ما مراده بقوله حسب اي بدون رائحة طاهر كون اي ظاهر اللون الشكل حسب اي بدون رائحة لان طيب الانثى هو ما ظهر لونه وخفيت رائحته بقوله حسب يحترز من - [00:30:08](#)

الرائحة ان لا يكون له رائحة ظاهرة لان طيب الانثى ما ظهر لونه وخفيت رائحته ثم ذكر رحمه الله تعالى احكاما تتعلق بالعطاس قال ويحسن خفض الصوت من عاطف وان يغطي وجهها لاستتار من الردي. استتار من الردي. هذان اذبان يتعلقان بالعطاس - [00:30:31](#)
الاول خفض الصوت الاول خفض الصوت بحيث عندما يعطس لا يكون له صوت يؤذي من حوله لا كل العطسة صوت يؤذي من حوله او يزعج من حوله فيحاول كظم الصوت - [00:31:10](#)

ولو استعان على كظمه بوضع مثلا آ طرف رداءه او عمامته علا فيه وانفه يرد بذلك الصوت ويحاول ايضا من حيث خروج العطسة لا يكون لها صوت. لان بعض الناس - [00:31:32](#)

اضافة الى الصوت المعتاد اضافة الى الصوت المعتاد الذي يحاول ان يكظم يحاول ان يزيد عليه يحاول ان يزيد عليه صوتا من فمه اضافة الى الصوت وهذا كله خلاف الادب - [00:31:53](#)

خلاف ادب الشريعة. الشريعة جاءت بالكظم الشريعة جاءت الكظم وبعضهم اذا كان من حوله مثلا في غفلة ربما يصيبهم فزع من العطسة او اذا كان حول احد نائم آ يؤذيه اذى عظيما - [00:32:12](#)

فالسنة جاءت بهذا الادب ان الانسان اذا عطس والله عز وجل يحب العطاس وهذا الشيء الذي يحبه الله لا ندخل عليه امورا تكون اizard للآخرين نداء للآخرين فمن السنة خفض الصوت من العطاس - [00:32:33](#)

وان يغطي وجهها يغطي وجهها اما ان يضع يده على وجهه وعلى فمه وانفه او يأخذ مثلا طرف عمامته او رداءه ويضعه على وجهه لماذا؟ قال لاستتار من الردي بسترار من الردي لان احيانا قد يخرج شيئا او رشاشا - [00:32:53](#)

آ او نحو ذلك فاذا غطى هذا فيه الستار من الردي فيه استتار من الردي اي تغطية لوجهه وانفه من الردي اي خروج شيء آ يعني يتأذى به من من حوله - [00:33:17](#)

ويحمد جهرا ويحمدوا جهرا اي العاطس ويحمدوا جهرا عندما يعطس يقول الحمد لله جهرا بحيث يسمع من حوله المراد بجهرا ان يسمع من حوله حمده لله لانه يترتب على ذلك - [00:33:36](#)

سنن عظيمة جدا هي من جمال هذه الشريعة وكمالها فيحمدوا جهرا اي بصوت يسمعه من حوله ثم قال وليشتمته سامع. لتحميمه وليشتمته سامع لتحميمه اي من سمع تحميمه لا من سمع عطسته من سمع تحميمه يشتمته. ومعنى يشتمته ان يقول يرحمك الله يدعو له بالرحمة - [00:33:56](#)

يرحمك الله قيل اه التشميت المراد بها الدعاء بالثبات واستقامة الامر من الشوائب القوائم قيل قيل ذلك وقيل ان التشميت من ازالة الشوائب تشميت من ازالة الشوائب به فهو يدعو له بهذه الدعوة العظيمة على كل المراد بالتشميت ان يقول يرحمك الله - [00:34:30](#) ان يقول يرحمك الله قال وليشتمته سامع لتحميمه اذا لم يسمع تحميدة سمع عطسته ولم يسمع تحميدة. يشتمت او لا يشتمت الحكم مرتبط بسماء سماع الحمد مرتبط بسماع الحمد ولهذا جاء في الصحيح من حديث انس - [00:35:05](#)

كان رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فعطس احدهم فحمد الله فشتمته النبي صلى الله عليه وسلم عطس الآخر فلم يحمد فلم يشتم النبي عليه الصلاة والسلام فقال الآخر عرس فلان - [00:35:31](#)

فشتمته وعطست فلم تشمتني. قال حمد الله فشتمته ولم تحمد الله فلم اشتمك فالحكم متعلق بالحمد ولهذا قال رحمه الله وليشتمته سامع لتحميمه ما قال سامع لعطسته قال سامع لتحميمه اي لقوله الحمد لله - [00:35:45](#)

ولهذا اه نبه الناظم في آ اول البيت ويحمد جهرا ويحمد جهرا حتى يسمع حمده حتى يسمع حمده وبعض الناس اذا عطس رج المكان رجا ولا يحمد يرج المكان الذي حوله بحيث كل الحاضرين يسمعون العطسة ولا يحمد - [00:36:09](#) فيسمع عطاسه سماعا محققا مؤكدا ولو من بعد ولا يسمع له حمد لله سبحانه وتعالى ويحمد جهرا وليشتمته سامع لتحميمه وليبدي رد المعوذتين وليبدي رد المعوذ اي عليه اذا حصل ان شمت وقيل يرحمك الله عليه - [00:36:33](#)

ان يرد بالدعاء لمن شمت بقوله يرحمك الله وهذا يبين لنا سبحانه الله كمال هذه الشريعة عند حصول هذه النعمة لان العطاس نعمة وامر يحبه الله سبحانه وتعالى الله يحب العطاس ويكره التثاؤب - [00:37:02](#)

فعند حصول هذه النعمة انظر هذه اللحمة المباركة بين المسلمين. احدهم حدث له هذه النعمة العظيمة فحمد الله على هذه النعمة نعمة العطاس لان فيه خروج ابخرة واشياء مؤذية ومضرة بالانسان فبالعطاء تخرج. العطاس هو دفع قوي جدا - [00:37:23](#) للهواء بسرعة هائلة حتى قيل ان سرعة العطاس الحساب سرعة ستين كيلو متر في الساعة. سريعة جدا او اكثر من ذلك سريعة جدا دفعت فيخرج اشياء مؤذية للانسان هذه نعمة لو بقيت اضررت به - [00:37:47](#)

واذته في شرع له ان يحمد الله على هذه النعمة الحمد لله ثم من حوله يدعون له يرحمك الله عطست وحمدت ربك على هذه النعمة فيدعى لك بالرحمة يرحمك الله - [00:38:08](#)

ثم يبادلهم هو الدعاء بالدعاء فهذه مما يدل على الرابطة بين المسلمين واللحمة القوية والاثار المبارك الذي يدل على قوة قال رحمه الله تعالى وقل للفتى عوفيت بعد ثلاثة وقل للفتى عوفيت بعد ثلاثة - [00:38:28](#)

ما معنى ذلك يعني اذا تكرر العطاس عطس المرة الاولى وحمد وشمت والثانية والثالثة بعد ثلاث اذا عطس تقول عوفيت ما معنى عوفيت؟ اي عافاك الله؟ اسأل الله لك العافية - [00:38:57](#)

لماذا لان جاء في اه السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الثالثة قال هذا مزكوم قال هذا مزكوم يقول ابن القيم رحمه الله اظن في كتابه زاد المعاد قال قوله هذا مزكوم تنبيه - [00:39:14](#)

بالدعاء له بالعافية تنبيه للدعاء له بالعافية مزكوم اي معه مرض الزكام فاذا تكرر فهذا مزكوم اي مع مرض الزكام فهذا فيه تنبيه له التنبيه بالدعاء له بالعافية. فاذا كان زائد - [00:39:37](#)

على هذا القدر يدعى له بالعافية نسأل الله لك العافية نسأل الله لك الشفاء الى غير ذلك قال وقل للفتى عوفيت بعد ثلاثة اي بعد ان يسمى الثلاث مرات وللطفل - [00:39:55](#)

بورى بورك فيك وامره يحمدي وامره يحمدي. او امره يحمدي ان يحمد العاقبة امره يحمد اي ان يحمد العاقبة فالطفل اي الصغير اه اذا اذا عطس يقال بارك الله فيك هذا مراد الناظم بقوله - [00:40:12](#)

وللطفل بورك فيك اي اذا عطس الطفل يقال بارك الله فيك يقال بارك الله فيك. وهذا ورد فيه حديث لا يصح ورد فيه حديث لا يصح ولا يثبت عن اه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:38](#)

آآ وللطفل بورك فيك وآآ وامره يحمدي اي يحمد امره بمثل هذا الدعاء وغطي فما واكظم تصب في تتأوب فذلك مسنون بامر المرشد اي النبي عليه الصلاة والسلام هذان ادبان يتعلقان بالتأوب - [00:40:58](#)

وفي الحديث ان الله يحب العطاس ويكره التأوب والتأوب يدل على الخمول والكسل والفتور فهو امر لا يحبه الله يبغضه يكرهه سبحانه وتعالى ولهذا يسن لمن اتاه هذا التأوب ان يكظم ما استطاع اذا تتأوب احدكم فليكظم ما استطاع - [00:41:25](#)

يعني يحاول ان ان يمنع والامور المطلوبة عند التأوب ترتيبا ثلاثة اذا احس بانه بدأ يتأوب يحاول ان يمنع وجوده يحاول ان يمنع يدفع وجوده هذي المرتبة الاولى المرتبة الثانية - [00:41:55](#)

اذا اه وجد التأوب ولم يتمكن من منعه يحاول كظمه بالضغط على مثلا فمه وامسك فمه الا ينفث هاهي المرحلة الثانية. الثالثة اه اذا تتأوبا انفتح فمه وصل الى هذه المرحلة فليغطي فمه - [00:42:17](#)

يغطي فمه اما بيده او اه بثوبه قال وغط فما واكظم تصب في تتأوب. وتغطية الفم عند التأوب فيه فوائد عظيمة اهمها ثلاثة تغطية الفم عندما ينفث وقت التأوب فيه فوائد - [00:42:37](#)

عظيمة اهمها ثلاثة الاول ما جاء في الحديث قال فان الشيطان يدخل فان الشيطان يدخل ومن هذا الذي يريد لنفسه دخول الشيطان فالشيطان يدخل اذا وجد هذا الفم مفتوحا دخل والعياذ بالله - [00:42:59](#)

قال فان الشيطان يدخل هكذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام الامر الاخر غير الشيطان قد تدخل اتربة قد يدخل ذباب قد يدخل نامس قد يدخل شيء من هذا القبيل فايضا يغطي فمه ليسلم من ذلك - [00:43:16](#)

الامر الثالث ان كون الفم مفتوحا امام الجلاس صفة ذميمة وليست بجيدة فينبغي ان يراعي ذلك. فاذا الامور على الترتيب يحاول ان يمنع وجود التأوب فان وجد يقظم ويحاول - [00:43:35](#)

ان لا يفتح ينفث الفم اذا فتح الفم يسارع الى تغطيته بيده او بطرف ثوبه قال فذلك مسنون بامر المرشد المرشد هو نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام. اللهم اجزه عن امة الاسلام خير الجزاء على هذا الارشاد - [00:43:57](#)

عظيم المبارك الذي من الله سبحانه وتعالى علينا به بهذا ينتهي هذا المجلس واحب ان ابنه وارجو اه ان تسامحوني على هذا التنبيه واكرر الرجاء ايضا جزاكم الله خيرا الدرس يتوقف الى ما بعد السبت القادم - [00:44:19](#)

الدرس يتوقف الى ما بعد السبت القادم يعني ليس هذا السبت الذي يأتي وانما الذي بعده باذن الله سبحانه وتعالى واذا بدأنا السبت القادم السبت الذي بعد القادم نبدأ اه ان شاء الله كما اتفقنا تجريد اه تجريد - [00:44:43](#)

الجامع الصحيح الذي هو مختصر صحيح البخاري للزيب والمنظومة تتوقف الى اجل غير مسمى. نسأل الله عز وجل ان ييسر لنا ولكم الخير وان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يهدينا صراطا مستقيما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكيلنا الى - [00:45:05](#)

انفسنا طرفة عين اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من طغى علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل - [00:45:29](#)

اوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم ات نفوسنا وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني نسألك الهدى والتقى والعفة الفتى والغنى اللهم اصلح لنا شأننا كله - [00:45:51](#)

ووفقنا لما تحبه وترضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وايضا آآ اجدها فرصة لاختص بالدعوة امير المدينة اه الجديد نسأل الله عز وجل ان يجعله ناصية مباركة على هذا البلد وان يستعمله في الخير - [00:46:17](#)

وان يجري الخير اه على يديه وان يوفقه لسديد الاقوال وصالح الاعمال انه تبارك على سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك - [00:46:54](#)

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل [00:47:14](#)

مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [00:47:34](#)